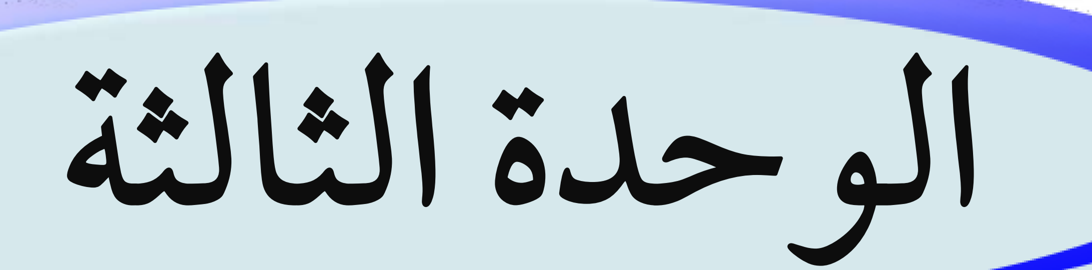

مادة
النحو والصرف
(الجزء الأول)
الأستاذ الدكتور محمد العمري


أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية



المحاضرة الثانية عشرة





حروف المعاني

حروف المعاني



32

(رُبَّ)

حرف جرٍّ، مختص بالدخول على النكرات
يرد في سياق التكثير وفي سياق التقليل

للتكثير

قول الشاعر:

ويا رُبَّ داعٍ قد دعاني لحاجةٍ
فعلتُ له فوقَ الذي كان أمَّلا

للتقليل

قول الراجز:

ربَّ أخ لي لم تلدهُ أمِّي
ينفي الأذَى عنِّي ويجلو همِّي



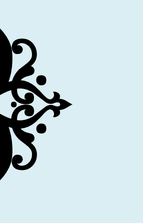
حروف المعاني

33

(السين)

حرف استقبال، يختص بالدخول على الفعل المضارع، ويخلصه للاستقبال
وقد يقال فيه (حرف تنفيس) أي: حرف توسيعٍ

يقول الله تعالى:


﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾

النساء: ٥٧



حروف المعاني

34

(سوف)

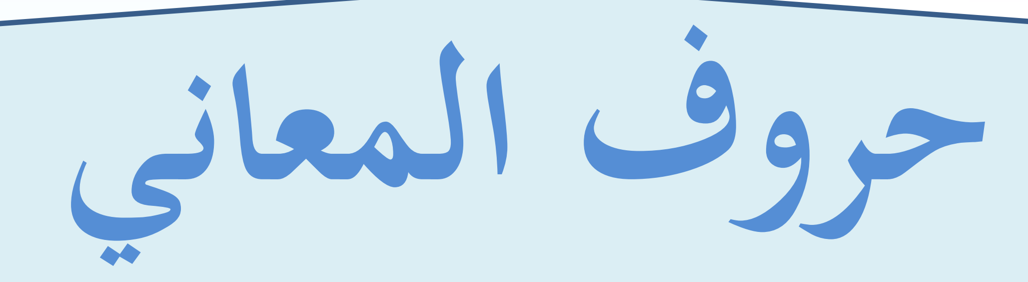
حرف استقبال، مثل السين، إلا أنها أوسع في المدة الزمنية منها
وتسمى أيضًا (حرف تنفيسٍ)

قال تعالى:

﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَـٰطِـِٔينَ ۝٩٧ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴾

يوسف: ٩٧–٩٨





35

(عدا)

حرفُ جرٍّ يفيدُ الاستثناء

كقول المحدثين مثلًا:

(رواه الجماعةُ عدا البخاريِّ وأبي داوود).



تنبيه



فرِّق بين شيئين:

* (عدا) حين تكون **فعلًا ماضيًا يستثنى به**، فتقول (حضر القوم عدا محمدًا).
* (عدا) الحرفية المذكورة هنا فهي **حرف جرٍّ**، ويكون ما بعدها مجرورًا، فتقول (حضر القوم عدا محمدٍ).

أمَّا إذا سبقت (عدا) بـ(ما) فقيل (ما عدا) فلا تكون حينئذٍ إلا **فعلًا**، ولا يكون ما بعدها إلا منصوبًا، ومنه قول الشاعر:

إذا لم يكن عونٌ من الله للفتى ... فكلُّ معينٍ ما عدا اللهَ خاذلُ


حروف المعاني
36
(على)
حرف جرٍّ، يرد بأحدِ خمسة معان
الاستعلاء
الظرفية
المصاحبة
المجاوزة
الاستدراك
نماء



(على) 1 بمعنى الاستعلاء

هو أصل معانيها

كقوله تعالى عن الأنعام:

﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبْلُغُوا۟ عَلَيْهَا حَاجَةً فِى صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾

غافر: ٧٩–٨٠



(على) ② بمعنى الظرفية

تعرف بصحة تقدير (في) مكان (على)
من ذلك

قوله تعالى:
﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾
القصص:١٥

قوله سبحانه:
﴿ وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا۟ كَاتِبًا فَرِهَٰنٌ مَّقْبُوضَةٌ ﴾
البقرة:٢٨٣



(على) 3 بمعنى المصاحبة

تعرف بصحة تقدير (مع) مكان (على)
من ذلك

قوله تعالى:
﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾
الإنسان: ٨

قوله سبحانه:
﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾
الرعد: ٦

قول الشاعر:
فَتًى، تَمَّ فيهِ ما يَسُرُّ صديقَهُ
على أنَّ فيه ما يُسيءُ المُعاديا



(على) 4 بمعنى المجاوزة

تعرف بصحة تقدير (عن) مكان (على)

منه قول الشاعر:

إذا رضِيَت عليَّ بنو قُشيرٍ لعَمرُ اللهِ أعجبني رضاها



(على) 5 بمعنى الاستدراك

من ذلك

قول الشاعر:

وقد زعموا أنَّ المُحبَّ إذا دنا يَمَلُّ وأنَّ النأيَ يَشفي منَ الوَجدِ
بكُلٍّ تداوينا فلَم يُشفَ ما بنا على أنَّ قربَ الدَّارِ خيرٌ منَ البُعدِ
على أنَّ قُربَ الدَّارِ ليس بنافِعٍ إذا كان مَن تهواهُ ليس بذي عَهدِ

حروف المعاني



37

(عن)

حرف جرٍّ، يرد بأحدِ سبعة معانٍ



(عن) 1 بمعنى المجاوزة

هو أصل معانيها،
يراد به الابتعاد والانتقال الحسي أو المعنوي، حقيقةً أو مجازًا.
منه

قوله تعالى:
﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ ﴾
الأحقاف: ١٦

عنعنة المحدثين، في قولهم:
(حدثنا فلان عن فلان عن فلان ...)

قول الشاعر:
قوِّض خيامَك عن دارٍ ظُلمتَ بها
وجانبِ الذُّلَّ إنَّ الذُّلَّ يُجتنبُ





(عن) 2 بمعنى البعدية

تعرف بصحة تقدير (بعد) مكان (عن) منه



قوله تعالى:

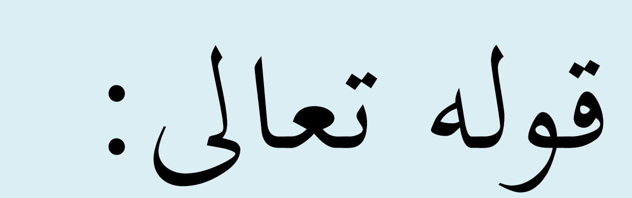
﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾ الانشقاق:١٩

أي: حالًا بعد حال.



(عن) 3 بمعنى البدلية

تعرف بصحة تقدير (بدل) مكان (عن) منه



﴿ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا ﴾

البقرة:٤٨



(عن) 3 بمعنى البدلية

تعرف بصحة تقدير (بدل) مكان (عن) منه

حديث بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال: كنت عند النبي ﷺ، فأتته امرأة فقالت: يا رسول الله، إني كنت تصدقت بوليدةٍ على أمي، فماتت أمي وبقيت الوليدة؟ قال: "**قد وجب أجرك، ورجعت إليك في الميراث**". قالت: فإنها ماتت وعليها صوم شهر؟ قال: "**صومي عن أمك**". قالت: وإنها ماتت ولم تحج؟ قال: "**فحُجِّي عن أمك**".



(عن) 4 بمعنى الاستعلاء

تعرف بموافقتها لـ(على)

منه

قوله تعالى:

﴿ وَمَن يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ﴾

محمد:٣٨



(عن) 5 بمعنى التعليل

تعرف بصحة تقدير (لأجل) مكان (عن)
من ذلك

قوله تعالى:
﴿ قَالُواْ يَـٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ ﴾
هود:٥٣

قوله سبحانه:
﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾



(عن) 6 بمعنى ابتداء الغاية

يُعرف بصحة تقدير (مِن) في موضع (عن) منه

قوله تعالى: ﴿ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ ﴾

التوبة: ١٠٤

قوله سبحانه: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ ﴾

الأحقاف:١٦



(عن) 7 بمعنى التوكيد

تدل عليه (عن) الزائدة

تعرف بجواز الاستغناء عنها دون أن يختل بناء الجملة وأصل معناها

قوله تعالى:

﴿ فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾

النور: ٦٣

حروف المعاني

38

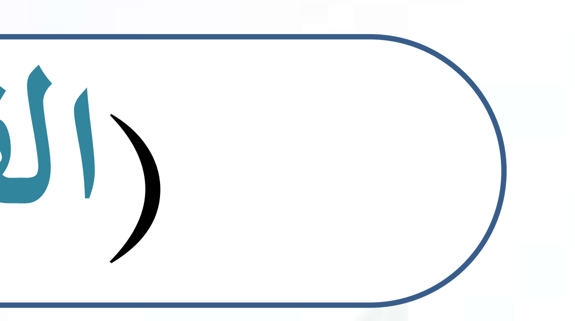
(الفاء)

نوعان

الفاء العاطفة

الفاء الرابطة لجواب الشرط






(الفاء) 1 العاطفة

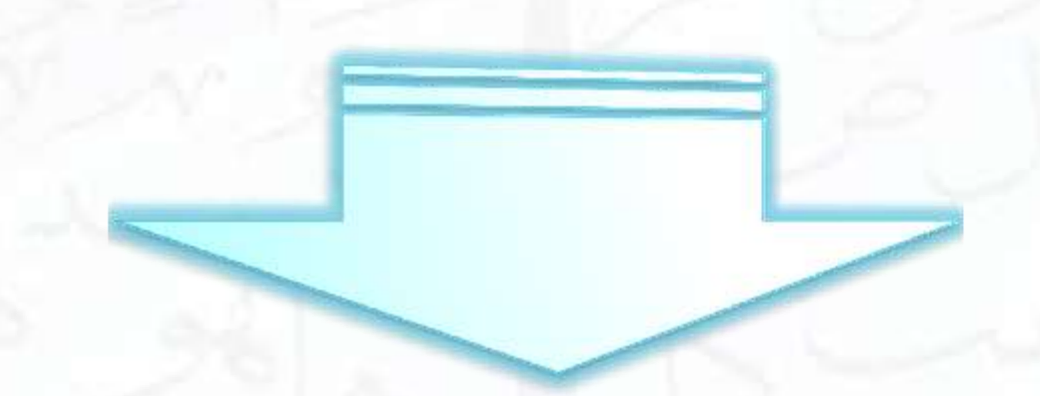
حرف عطف،
يفيد واحدًا من ثلاثة معان

الترتيب	الترتيب والتعقيب معًا	السببية



(الفاء) 1 العاطفة

الترتيب



كقوله تعالى:

﴿ وَنَادَىٰ نُوحٞ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾

هود: ٤٥



(الفاء) 1 العاطفة

الترتيب والتعقيب معًا

المراد بالتعقيب توالي الوقوع دون فاصل زمني طويل

كقوله تعالى:

﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ١٢ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ١٣ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ
عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا
ءَاخَرَ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴾

المؤمنون: ١٢-١٤



(الفاء) 1 العاطفة

السببية

قد يعبر عنها بـ(التعليل)، ولها حالتان

أن يكون ما بعدها سببًا لما قبلها

كقوله تعالى:

﴿ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴾

الحجر: ٣٤

أن يكون ما قبلها سببًا لما بعدها

كقوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

النساء: ٧٣

تسمَّى الفاء العاطفة في هذه الحالة (فاء السببية).



تدريب



تأمل الفاء في الآيات الآتية:

❋ قال تعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنْ عَدُوِّهِۦ ۖ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ ۖ قَالَ هَٰذَا مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۖ إِنَّهُۥ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ ﴾ القصص: ١٥



تدريب

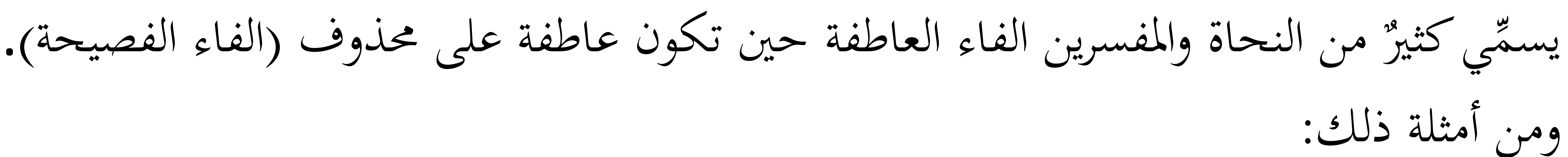
❁ قال جلَّ وعلا: ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ دَخَلُواْ
عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ
﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ
وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴿٢٨﴾ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ
عَقِيمٞ ﴿٢٩﴾ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾

الذاريات:٢٤-٣٠



تنبيه مهم





يسمِّي كثيرٌ من النحاة والمفسرين الفاء العاطفة حين تكون عاطفة على محذوف (الفاء الفصيحة).

ومن أمثلة ذلك:

❁ قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾

البقرة: ٦٠

❁ وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا ٱذْهَبَآ إِلَى ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرْنَٰهُمْ تَدْمِيرًا﴾

الفرقان: ٣٥–٣٦



(الفاء) ② الرابطة لجواب الشرط



الأصل في جواب الشرط أن يأتي مباشرة دون فاء، إلا في ستة مواضع يجب فيها أن يسبق جواب الشرط فاء تربطه بالشرط.



(الفاء) ② الرابطة لجواب الشرط

أولاً– أن يكون جواب الشرط جملة اسمية

كقوله تعالى:

﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾

الأنعام: ١٧



(الفاء) 2 الرابطة لجواب الشرط

ثانيا– أن يكون جواب الشرط جملة فعلية فعلها جامد

* قال تعالى: ﴿ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِىَ ﴾ البقرة: ٢٧١
* قال تعالى: ﴿ فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴾ الصافات: ١٧٧
* قال تعالى: ﴿ لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِى شَىْءٍ ﴾ آل عمران: ٢٨
* قال تعالى: ﴿ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ النساء: ١٩
* قال الشاعر: إن كنتَ تبغي بها ما لستَ تبلغهُ ... من البقاءِ فبئسَ البُطلُ والهذرُ
* قال الشاعر: مِن أين، يا ريحَ الصَّبا، هذا الشذا! ... إن كان من حيٍّ الحبيبِ فحبذا



(الفاء) ② الرابطة لجواب الشرط

ثالثا– أن يكون جواب الشرط جملة فعلية فعلها طلبي

* قال تعالى:

﴿ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِ ﴾

البقرة:١٩٨

* قال تعالى:

﴿ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡ ﴾

الأنعام:١٥٠



(الفاء) ② الرابطة لجواب الشرط

رابعا– أن يكون جواب الشرط جملة فعلية فعلها ماض

❋ قال تعالى:

﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾

يوسف: ٢٦–٢٧



(الفاء) ② الرابطة لجواب الشرط

خامسا– أن يكون جواب الشرط جملة مقترنة بحرفٍ يفيد الإثبات

- قال تعالى: ﴿ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلْكُفْرَ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ البقرة:١٠٨
- قال تعالى: ﴿ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴾ الطلاق:٦
- قال تعالى: ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾ النساء:٣٠



(الفاء) ② الرابطة لجواب الشرط

سادسا– أن يكون جواب الشرط جملة مقترنة بحرفٍ يفيد النفي

* قال تعالى:

﴿ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴾

آل عمران: ٨٥

* قال تعالى:

﴿ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ ﴾

يونس: ٧٢



تنبيه مهم



يسمِّي كثيرٌ من النحاة والمفسرين **الفاء الرابطة لجواب الشرط حين يكون الشرط وأداته محذوفين** (**الفاء الفصيحة**)

ومن أمثلة ذلك:

❋ قوله تعالى:

﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ يونس: ٣١



أكاديمية نماء
للعلوم الإسلامية والإنسانية